نقطتين شارحة

■ مازن الزيدي

حرياتنا المؤجلة: قندهار تتوسع!

عام مضى على حملة "بغداد لن تكون قندهار" التي أطلقتها المدى، الى جانب ناشطين وناشطات، كردّ فعل على التضييق الذي فرضته حكومة بغداد المحلية على بعض مظاهر الحريات الخاصة والعامة التي كفلها الدستور العراقي الدائم.

عام ٢٠١١ كان فرصة ذهبية لطرح سؤال التعايش العلماني الديني في العراق الخارج من أربعة عقود من ديكتاتورية بلغت ذروتها في حملة إيمانية كانت بمثابة الرافعة لتيارات التشدد الإسلامي بمختلف طوائفه وهو ما تجلى بأوضح أشكاله في تصاعد الأرهاب والعمليات المسلحة. هذه الفرصة الهائلة جعلت العراق، الذي لم يلتقط أنفاسه من تركة الدكتاتورية إلا على وقع تدخل أجنبي اتخذ شكل احتلال انخرط بسرعة في موجة عنف واسعة،أمام أسئلة الدين وهوية الدولة والعلاقة بين المكونات التي أجيب عنها بتشويه وموارية مقصودين ضمن الدستور الذي صوت عليه في ٢٠٠٥ في دستور يواجه انتقادات لاذعة حتى من الكتل التي أصرت على كتابته برغم الدعوات لتأجيله حينذاك.

"انتفاضة الحريات" كانت فرصة يتيمة لتأخذ النخب الليبرالية والعلمانية زمام المبادرة لطرح تلك الأسئلة بقوة على الكتل والاحزاب ذات التوجهات الاسلامية وحتى العلمانية التي كانت تنغمس حينها في مفاوضات تشكيل الحكومة. لكن هذه النخب فقدت التركيز على شعاراتها ومطالبها وهي تنساق، للأسف، مع موجة التظاهرات التي وقعت في فخ التسييس والاستقطاب التي كان يستخدمها الكبار في مفاوضاتهم الساخنة حينها، والنتيجة اننا تناسينا الحريات ولم نحقق الخدمات التي أشعلت تظاهرات شباط وضيعنا الزخم الذي صاحب مبادرة المدى.

يبدو لي وبعد عام من "حراكنا المدني" أننا عجزنا عن تحويله الى "مبادرة" حية فاكتفينا بردود الأفعال على التقويض المنظم لمساحة الحريات، وبتنا نختصر ذلك في بغداد وبعض الأماكن الخاصة التي تلتقي فيها نخبنا.. بعد عام على "بغداد لن تكون قندهار" ما زلنا ندافع عن حق المرأة وحريتها، لكنا لم نجترح أشكالا من الفعل لضمان هذه الحقوق والحريات بشكل عملي ومتواصل.

قبل عام من الآن ذكرت في بعض المناسبات حادثة ذلك الشخص الذي تعرض للتنكيل اللاانساني على مدخل إحدى المدن الجنوبية لمجرد حمله قنينة خمرة، أو ذلك الشاب والشابة اللذين انتحرا رغما عنهما ، بفعل الغازات السامة، لأنهما لم يجدا مكانا للقاء سوى سيارة مغطاة!

ماذا فعلنا لمساحات المقدس التي باتت تقضم مدنا كانت تضج بالحياة والمتعة، فبات من المخيف ان تمارس اختلافك في مدن كانت منجما للاختلاف الايجابي ولم يعرف عنها التطرف والتشدد، فلم يعد بالإمكان للمرأة غير المحجبة ممارسة حريتها في وضح النهار في مدينة كالناصرية لأنها باتت مسقط رأس إبراهيم الخليل، ولا توقع حفل غنائي في مدينة مثل بابل لأنها بكل بساطة مثوى للعديد من الأئمة وهكذا.. لن أتحدث عما يعانيه الناس في المحافظات الغربية فالسكوت ابلغ.

في العراق الجديد شهدنا تأسيس العديد من المراكز التي تعنى برصد مختلف الانتهاكات الا تلك التي تتعرض لها الحريات الخاصة والعامة. هل نحتاج لمبادرة تلاحق الانتهاكات وتأخذ على عاتقها تفعيل المواد الدستورية التي تحمي حرياتنا المؤجلة وتحرسها من الـ "قندهارات" التي تحاصرها؟

الأزمة السورية وانعكاساتها على العلاقات العراقية ـ التركية

مناهضوا نظام الأسد... ارشيف

ما ان انسحب آخر جندي أمريكي من البلاد، حتى طفا على سطح المشهد العراقي انقسام داخلي حادّ، سرعان ما انتقل إلى خارج الحدود ليأخذ شكل أزمة سياسية مع الجارة تركيا.

الخلاف ظهر إلى العلن مع مذكرة الاعتقال التي أصدرها القضاء العراقي بحق نائب الرئيس طارق الهاشمي بتهمة "الإرهاب" وهو شخصية تحظى بدعم الأتراك، ومن ثم تعليق الكتلة "العراقيّة" مشاركتها في العمليّة السياسيّة، وهي بدورها مقربة من تركيا.

□ هوشنك اوسي

استهداف حلفاء أنقرة في البلاد دفع رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان إلى التحذير في خطاب له أمام البرلمان إن بلاده لن تقف مكتوفة الأيدي إذا شجعت الحكومة في بغداد نزاعا طائفيا. وهو ما استدعى ردا سريعا من نظيره نوري المالكي اتهم فيه أردوغان "بالتدخل في الشؤون العراقية"، وأن أردوغان "يستفز العراقيين جميعا، شيعة وسنّة".

السجال الدائر بين الطرفين على ملفات داخلية لا يعدو كونه الرأس الظاهر من جبل الجليد، في حين يقبع مركز الأزمة في مكان آخر ليس بالبعيد عن عاصمتي البلدين. إذ يعتقد مراقبون بأن شقاقا جذريا في تقييم الموقف من الاحتجاجات السورية، دفع بهما إلى "حرب التصريحات" هذه.

وكانت العلاقات التركية العراقية في السنوات الماضية تسير من جيد إلى أفضل. فدبلوماسية أحمد داوود اوغلو النشطة التي لفتت أنظار العالم في السنوات الثمانية الأخيرة بحثت عن دور سريع لها في بغداد فور سقوط تمثال صدام حسين عام ٢٠٠٣، وقد نجحت بالفعل في التحول إلى لاعب أساسي لا يمكن تجاهله.

وفي فترة تولي المالكي رئاسة الحكومة، وصلت العلاقات بين البلدين إلى ذروتها، ولعب الأتراك دور الوسيط المباشر في العديد من الملفات الداخلية الساخنة.

وكان صيف ٢٠٠٧ هو فترة التحول الأبرز في العلاقة، حين استقال ١٧ وزيراً سنيّاً من حكومة المالكي، فلجأ الأخير الى أنقرة طالباً الوساطة كي يعدل الوزراء عن قرارهم. وقتئذ، استجابت تركيا لهذا الطلب، وكان الثمن الذي تقاضته موزّعا على ثلاثة محاور أساسية: تكريس الأتراك كمرجعية سياسية للمكون السنّي والتركماني أولا، وتوقيع المزيد من الاتفاقات الاقتصاديّة مع كل من أربيل وبغداد ثانيا، وعلى الرغم من بعض الملفات التي عكّرت صفو العلاقة، وأبرزها "التعديات المائية" التركية على نصيب العراق من ثرواته في نهري دجلة والفرات، إلا أن التواصل بين الطرفين حافظ على وتيرته المتصاعدة، ووصل إلى إبرام ٥٠ اتفاقيّة على كافّة الأصعدة، منها اتفاقيّة تأسيس مجلس التعاون الاستراتيجي بين البلدين، تشكّل في تموز ٢٠٠٩.

طوال تلك الفترة، كان الأتراك ينجحون في تثبيت ثقلهم من خلال دعم أطراف أساسية في بغداد وكذلك بلعب ورقة الاقتصاد وضخ المزيد من الاستثمارات في الشمال بشكل رئيسي.

وبحسب البيانات الرسمية، فان تركيا، هي الشريك الاقتصادي الثاني للعراق بعد إيران، إذ وصل حجم تجارتهما الثنائية عام ٢٠١١ لحد ١١ مليار دولار وقفز بنسبة ٥٠٪ عن العام السابق، أبرز ما يميز سياسة "العثمانيين الجدد" اعتمادها على خلق حالة من "توازن الضغط الدائم" على كل من بغداد وأربيل، فإن توتّرت العلاقة مع الأولى شهدت تحسّناً من الثانية، والعكس صحيح، ما يضمن الحصول من الطرفين على أكبر قدر ممكن من المكاسب.

وكان آخر مشاهد الحضور التركي في الأزمات العراقية مع نهاية العام ٢٠١٠، حين بذلت تركيا مساعيَ حثيثةً في إقناع "القائمة العراقية" بقبول نوري المالكي رئيسا للحكومة، وفق اتفاق إطار لتقاسم السلطة عقد في أربيل.

وعاد أردوغان في نهاية آذار الماضي وتوج حصيلة انجازاته السياسية بزيارة إلى العراق على رأس وفد ضمّ وزراء الخارجيّة والطاقة والموارد والتجارة والصناعة و٢٠٠ من رجال الإعمال، التقى خلالها كبار المسؤولين في بغداد وإقليم كردستان، مفتتحاً مطار أربيل الدولي الذي أشرفت على تنفيذه شركة تركية.

في الأيام التي كان أردوغان يزور فيها العراق، كانت بوادر انتفاضة شعبية تظهر في جنوب سوريا، سرعان ما وصلت شرارتها إلى مناطق واسعة أخرى من البلاد.

الانتفاضة السورية دخلت بشكل فاعل على خط الأزمة، ليس بين تركيا والعراق فحسب، بل بين تركيا وإيران أيضا. ذلك أن افتراقا جذريا حكم رؤية كل من هذه الأطراف لمستقبل النظام في دمشق.

تركيا بادرت ومنذ الأشهر الأولى إلى دعم مساعي إسقاط نظام الأسد، ومن ثم آوت المعارضة السوريّة ممثلة بالمجلس الوطني السوري والجيش السوري الحرّ وجماعة الإخوان المسلمين، في حين تغيّرت أحوال الحكومة العراقيّة مع دمشق، من اتهامها في صيف العام ٢٠٠٩ بالمسؤولية عن دعم وتسليح الإرهابيين، إلى مساندة النظام السوري بشكل علني، بضغط من إيران.

زيارة "التهدئة" للعاصمة التركية، التي قام بها رئيس "المجلس الإسلامي الأعلى"، ولقائه بالمسؤولين هناك، أشارت الى أن المشكلة بين البلدين لا تتصل بطارق الهاشمي أو القائمة العراقية بقدر ما بالملف السوري على وجه التحديد. الحكيم الذي تربطه صلة وثيقة بكل من إيران وأنقرة ودمشق أعلن هناك أن إنهاء الأزمة السورية "يجب أن يكون عن طريق الحوار بين الشعب وحكومته" تماما كما تطالب حكومة دمشق. بينما جدّد وزير الخارجية داوود وغلو، في المؤتمر الصحافي الذي جمعه بالحكيم، مطالبته العراقيين بدعم "المطالب المشروعة للشعب السوري"، ما يشي بأن تركيّا والعراق على طرفي نقيض من الأزمة.

ويرى مراقبون أن المعركة الإعلامية الأخيرة بين رئيسي وزراء البلدين، تأتي في إطار ما يمكن تسميّه بـ"الحرب الباردة" بين أنقرة وطهران. وبحسب العديد منهم، فان إيران، وعبر حلفائها العراقيين، تحاول التأثير على موقف تركيّا من الأزمة السوريّة.

لكن هناك من يرى مصلحة عراقية خالصة في الموقف الذي يتخذه المالكي من السياسات التركية لا علاقة له بالنفوذ الإيراني المتشعّب.

فحكومة المالكي، بحسب هؤلاء، لا تجد لها أية مصلحة مباشرة في دعم انتفاضة سورية قد تجر اضطرابات أو حربا أهلية عند حدودها الغربية، وقد تنتقل عدواها سريعا إلى الداخل العراقي.

ولعل ما يجري اليوم أشبه بتبادل الأدوار، فالورقة الاقتصادية التي كانت تركيا تلعب بها سابقا للضغط على بغداد صارت اليوم بيد الأخيرة. خاصة بعد أن أصبح العراق اليوم، المعبر التجاري البرّي الوحيد لتركيا على العالم العربي بعد أن انقطعت العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية مع سوريا.

وعلى خطورة الأزمة العراقيّة ـــ التركيّة، وأبعادها الدوليّة، إلا أنها تبدو مفتعلة، وذات منشأ خارجي بتجليّات داخليّة عراقيّة. وغالب الظن، أن أي من الطرفين لن يقامر بمصالحه الاقتصادية إلى النهاية. وأنها ستكون عابرة وطارئة، ستزول، حين يتضح مصير النظام السوري، ربما قريبا.

■ عن: نقاش ويكلي

اعلانات

الى / المدعى عليهم
(علاء رشاد وجيه) و (حسين سلمان عباس)
و (حيدر سلمان عباس)
م/ إعلان تبليغ

لإقامة المدعي (وليد حسين جواد السهيل) الدعوى المرقمة (٤٨١٧٤١) أمام اللجنة القضائية الثالثة في الكرخ الذي ادعى فيه ان العقار المرقم (٤١٨٣/٢ م٢٠ الداودي) يعود له ولجهولية محل إقامتك وحسب شرح القائم بالتبليغ، اقتضى تبليغكم بصحيفتين محليتين يوميتين على موعد المرافعة الموافق (٢٠١٢/٢/٢٦م) الساعة التاسعة صباحا وفي حالة عدم حضوركم او وكيل عنكم سوف تجري المرافعة بحقكم غيابيا وعلنا وفق الأصول.

القاضي عبد الحسين محسن جبار العيساوي
رئيس اللجنة القضائية الثالثة
فرع الهيئة/ الكرخ
٢٠١٢/٢/١٢م

المدعية/ رؤى مؤيد جميل

المدعى عليه/ عامر عبد الكريم يوسف/ مجهول محل الإقامة

تقرر تبليغك بالحضور أمام محكمة الأحوال الشخصية في أبي غريب بتاريخ ٢٠١٢/٢/٢٢

موعدا للمرافعة أنت أو من ينوب عنك وإلا سوف تتخذ بحقك الإجراءات غيابيا.

جمهورية العراق / محافظة ميسان
قسم العقود الحكومية
العدد/
التاريخ: / /٢٠١٢م

إعلان مناقصة رقم (٤٦) لسنة ٢٠١٢
إنشاء جسور مشاة / تنمية الأقاليم

تعلن محافظة ميسان/ قسم العقود العامة الحكومية عن إعلان المناقصة المدرجة تفاصيلها في أدناه ضمن موازنة تنمية الإقاليم فعلى الراغبين في الاشتراك في المناقصة مراجعة لجنة تسليم العطاءات في ديوان محافظة ميسان لغرض الحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الفنية والتعليمات إلى مقدمي العطاءات مقابل دفع مبلغ قدره (١٥٠,٠٠٠) مائة وخمسون ألف دينار غير قابل للرد علما ان آخر موعد لغلق المناقصة هو يوم الاثنين المصادف ٢٠١٢/٢/٢٧ الساعة الثانية عشر ظهرا وتسلم العطاءات في ديوان المحافظة في قسم العقود العامة الحكومية في الطابق الثاني، اذا صادف آخر موعد لتسليم العطاءات عطلة فيؤجل الى اليوم الذي يليه.

ت	اسم المشروع	الدائرة المستفيدة	التبويب	مدة التنفيذ	الدرجة والتصنيف
١	إنشاء جسري مشاة لقريتي الترابة وبيت حليحل بطول (٢٥) م في قضاء قلعة صالح وجسر مشاة في قرية الحصان في ناحية العزير بطول (٢٥) م وانشاء جسر مشاة نهري في قرية الاحرار / ناحية العدل بطول (٥٠) م.	مديرية طرق وجسور ميسان	٨-١٧-١-١٨	١٠٠ يوم	العاشرة/ إنشائية

ملاحظة:
• تكون الإحالة والتعاقد بعد إقرار الموازنة الاتحادية وتعليماتها استنادا لقرار مجلس الوزراء رقم (٤٢٥) لسنة ٢٠١١.
• الدائرة غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الإعلان.
• يكون العطاء نافذا لمدة شهرين تبدأ من تاريخ غلق المناقصة.
• تقديم تأمينات أولية بنسبة ١٪ من قيمة العطاء بموجب صك مصدق او خطاب ضمان نافذ المفعول لمدة شهرين و(٢٨) يوم من تاريخ غلق المناقصة وصادر من احد المصارف العراقية المعتمدة والمعنون الى محافظة ميسان/ تنمية الأقاليم على إن تقدم تأمينات حسن التنفيذ بنسبة ٥٪ من كلفة المقاولة ومن ضمنها مبلغ الاحتياط العام عند رسو المناقصة.

للمزيد من المعلومات زيارة موقع محافظة ميسان
Web Site:www.maysan.gov.iq
للاستفسار يرجى مراسلتنا عبر البريد الالكتروني لقسم العقود الحكومية في المحافظة
E-mail:contractsdivision@yahoo.com

محمد حسين علي
وكيل محافظ ميسان
٢٠١٢/٢/٩

رقم المناقصة (٢م/ م.هـ.ث/ ٢٠١٢)
(تنفيذ مد أنابيب جريان في غرب القرنة)
(موازنة تشغيلية/ محلية)

تدعو الشركة العامة للمعدات الهندسية الثقيلة- إحدى تشكيلات وزارة النفط المجهزين من ذوي الخبرة والاختصاص حصرا للاشتراك في المناقصة المرقمة (٢/م/م.هـ.ث/٢٠١٢) والخاصة بـ (تنفيذ مد أنابيب في غرب القرنة) مراجعة مقر الشركة في بغداد/ الدورة/ قرب مصفى الدورة للحصول على أوراق المناقصة لقاء مبلغ قدره (١٠٠,٠٠٠) مائة الف دينار عراقي غير قابل للرد وتودع العطاءات في صندوق العطاءات في مقر الشركة بموعد أقصاه الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم الأحد المصادف ٢٠١٢/٢/٢٦ وحسب الشروط العامة.

المدير العام/ وكالة

البريد الالكتروني:- E-mail:info@heesco-iraq.com
www.heesco-iraq.com
البريد الالكتروني للوزارة: WWW.Adminstration.oil.gov.Iq